

## درجة امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المدراء والمدرسين في العراق

المدرس المساعد

رافع صالح جلال

مديرية تربية الانبار- وزارة التربية

العراق

### الخلاصة

هدفت الدراسة معرفة درجة امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المدراء والمدرسين في العراق. وقد تكونت عينة الدراسة من (142) منهم (125) مدرسة ومدرساً، و(17) مديراً ضمن مديرية تربية الانبار، ولتطبيق الدراسة أعد الباحث أداة الدراسة المتمثلة باستبانة في القيم الأخلاقية موزعة على ثلاث تكونت بصيغتها النهائية من (30) فقرة، وقد أظهرت النتائج: أنّ درجة امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية للقيم الأخلاقية جاء بدرجة متوسطة حيث جاء بالمرتبة الأولى مجال "علاقة الطالب الإدارة المدرسية" بمتوسط حسابي (3.09)، وبالمرتبة الثانية جاء مجال "علاقة الطالب بالمدرسين" بمتوسط حسابي (2.99)، واحتل المرتبة الثالثة والأخيرة مجال "علاقة الطالب بزملائه" بمتوسط حسابي (2.98) وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.02) بدرجة تقييم متوسطة. ووجود فروق في القيم الأخلاقية لصالح الإناث، ووجود فروق لصالح الفئة العمرية (أقل من 30 سنة). وعدم وجود فروق في الخبرة والمسمى الوظيفي. وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بعدة توصيات ومقترحات .

# Possessing Degree of Moral Values for Secondary Level Students from the Point of Managers and Teachers in Iraq

**Assist. Lecturer**

**Rafe' Salih Jalal**

**Directorate of Education in Anbar**

**Ministry of Education**

**Iraq**

## ABSTRACT

The study aimed to identify the degree of possessing the moral values by the secondary level students from the perspective of principals and teachers in Iraq. The study sample consisted of (142) members: (125) schools and teachers, and 17 principals in Al-Anbar directorate of education. To apply the study, the researcher prepared the study tool represented in a questionnaire on the moral values distributed into three with a final form of (30). The results showed that the degree of possessing the moral values by the secondary level students was moderate where the field " the relation between the student and the school administration" came in the first rank by an arithmetic mean of (3.09) followed by the field "the relation between the student and teachers," in the second rank with a mean of (2.99), the field of "the relation between the student and his colleagues" in the last rank with a mean of (2.98) and that the arithmetic mean of the tool as a whole was (3.02) by a medium degree. The study also showed the presence of differences in the moral values in favor of females, the presence of differences in favor of the age group (less than 30 years) and the absence of differences in experience and job title. In light of the results, the study reached to several recommendations and suggestions.

## المقدمة

في ظل التطور التقني والانفجار المعرفي، نجد إن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمه ودينه أكثر فأكثر، ابتداء من الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة، مروراً بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات من سلوكيات تنتافي وقيم المجتمع، مع تسلل القدوة السيئة التي لا تتفق وقيمتنا من خلال أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة، لذا ينبغي على المخلصين في هذا المجتمع أن يكونوا على قدر المسؤولية فيسعون جاهدين إلى مقاومة هذا الشر المستشري، وتحصين النشء بالقيم والأخلاق والعقيدة الإسلامية الصحيحة .

ولاشك إن المرحلة الإعدادية من المراحل المتميزة في حياة الطلبة الدراسية فهي التي تعده لان يكون فرداً صالحاً في مجتمعه، وإنساناً مستقيماً في سلوكه، واجتياز الأبناء لهذه المرحلة بسلام يعني بأنه سوف يمضي في حياته متزناً في تصرفاته وانفعالاته، ذا شخصية قوية، أما إذا تعثر الشاب في هذه المرحلة الحرجة فإن ذلك سينعكس على تكوينه النفسي وسلوكه الاجتماعي فيما بعد (مرتجى، 2004).

ولكي يكون الموقف التعليمي موقفاً فعالاً لا بد أن يبرز فيه اهتمام بالعادات والاتجاهات التي فيها مصلحة الفرد والمجتمع من خلال إتاحة الفرصة أمام الطلبة للمشاركة في الأنشطة التي تؤدي إلى تنمية العادات والاتجاهات والقيم الصحيحة، وبما إننا نتحدث عن التعليم في المرحلة الإعدادية فإن دور المدرس لم يعد مقتصر على تلقين المعلومات، بل أصبح مطالباً بتربية الناشئة وإعدادهم للحياة جسمياً وروحياً وخلقياً، وأصبح دور المدرس في هذا الشأن يسير في اتجاهين متلازمين: اتجاه المعرفة والكفاءة، واتجاه الأخلاق (اللقاني، 1990؛ الغنام، 2003).

ولعل المتتبع للآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة يجد نصوصاً كثيرة تدعو إلى مكارم الأخلاق وتحث عليها، ومن ذلك - على سبيل المثال لا الحصر - قول الحق تبارك وتعالى مخاطباً رسوله الكريم ﷺ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (سورة القلم) وقوله ﷺ عن نفسه مؤكداً دعوة الإسلام إلى التمسك بالأخلاق (إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، فقد علل ﷺ في هذا الحديث قيام الإسلام من أجل تقويم الأخلاق ونشر مكارمها، ومن الأحاديث الشريفة التي تدعو المسلمين إلى التمسك بحسن الخلق، قوله عليه الصلاة والسلام (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) وقوله ﷺ (إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم) (المنذري، 1990؛ الأزدي، 1999).

وهكذا نلمس مدى حرص التربية الإسلامية على غرس القيم والمضامين الأخلاقية في نفوس ناشئة المجتمع المسلم، ثم تأتي التربية الحديثة اليوم، بعد أن رأت أزمة القيم تتفاقم، لتؤكد ما ذهبت إليه التربية الإسلامية منذ القدم، حيث ترى ضرورة الاهتمام بالتربية الأخلاقية في سن مبكرة للمتعلم، وأن المنهج المدرسي، أيا كانت مادته الدراسية، يجب أن يتمحور حول مجموعة من القيم الإنسانية التي تترجم تلك المادة إلى سلوك إيجابي سوي يمارسه المتعلم (Lickona, 1992).

ويعرف الجعفري (1992) القيم الأخلاقية بأنها "موجهات السلوك نحو الأهداف والقواعد والمثل العليا التي تلقى قبولاً مرغوباً من المجتمع". ويعرفها مراد (1991) بأنها "تنظيمات نفسية معيارية يتشربها الفرد ويتمثلها خلال ممارسات تنشئته وتطبيعها اجتماعياً في الوسط الذي يعيش فيه، بحيث تظهر هذه التنظيمات من خلال نشاطه اللفظي والسلوكي والوجداني. ويرى طهطاوي (1996) بأنها "مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفوقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم، ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية".

ويرى مذكور (1990) فاعلية إن يُدرك المدرسون أهمية القدوة في تربية النشء، ويعون جيداً نجاعة هذا الأسلوب، فإذا كان المربي صادقاً أميناً كريماً عفيفاً، نشأ الولد على الصدق والأمانة والكرم والعفة. وحين توجد القدوة الحسنة في المدرسين فإن كثير من الجهد المطلوب لتنشئة الطالب على القيم الأخلاقية يكون ميسوراً وقريب التمرة في الوقت ذاته، لان الطالب يشرب القيم الأخلاقية من الجو المحيط به بطريقة تلقائية .

وتكمن أهمية القيم في قدرتها على تحديد ملامح شخصية المواطن والمجتمع، وقياس سلوك الفرد والتنبؤ به وكذا المجتمع ككل، وتوجيه الفرد إلى التغيير الثقافي الهادف، وتدعيم المجتمع وربط أجزائه وثقافته المختلفة داخل إطار قيمي واحد (بركات، 1990).

ويعد الفكر الأخلاقي هدف التربية وركيزة المنهاج، الذي يكفل إكساب الطلبة مجموعة من القيم الأخلاقية في ضوء بناء للمنهاج يقوم على التوسع في تمثيلها. وهذا ما قصده براميلد (Brameld) بقوله "القيم الأخلاقية مثل ينبغي نقلها للطلبة وهذه القيم بسيطة، مألوفة، ولا تحتاج إلى نقاش، وأنا كتربوي سأحاول جعل طلبتي يغرسونها في وجدانهم ويمارسونها في حياتهم (Todd, 2001).

والمنهاج المدرسي باعتباره ركن من أركان العملية التربوية تقع عليه جزء من المسؤولية الأخلاقية كونه الوسيلة لتحقيق الغاية الأخلاقية للتربية، المتمثلة في إكساب الطلبة القيم والمبادئ الأخلاقية، وإتاحة الفرصة لتطبيقها ولتطوير البصيرة في الأخلاق الأصيلة والأخلاق الزائفة، مما يحقق عند الطلبة مفهوم الفضيلة كقوة أخلاقية تتجسد في الفعل (Paul, 1988).

ويرى الباحث إن المرحلة الإعدادية من أخطر المراحل الدراسية في حياة الطلبة لكونها نقطة تحول من الطفولة إلى المراهقة والرشد، لذا فإن غرس القيم الأخلاقية وتعزيزها في نفوس الطلبة مهمة أساسية وضرورية، ودور المدرس في هذه المرحلة يتجاوز حدود غرفة الصف، فهو القدوة والمرشد والموجه الذي يأخذ بيدهم ويوجههم التوجيه السليم ويساعدهم في حلها، ويمني قدراتهم ويغرس فيهم الأخلاق الحسنة من خلال التزامه بها في تعامله معهم ومع من حوله.

ولدى مراجعة الدراسات السابقة وجد الباحث عدداً من الدراسات التي تناولت القيم الأخلاقية كدراسة الجراح (1996) وهدفت إلى التعرف أخلاقيات التعليم في ضوء التربية الإسلامية ومدى التزام أساتذة وطلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك. وقد دلت النتائج: وجود ضعف في مجال تعامل الموظفين مع الطلبة، والموظفين مع المدرسين، وعدم وجود أثر للجامعة في التزام أطراف التعليم الثلاثة بأخلاقيات التعليم كما يراها كل طرف في علاقته بالأطراف الأخرى. ودراسة أبو دلف وأبو مصطفى (2000) وهدفت إلى ممارسة طلاب الجامعة الإسلامية بغزة لبعض الفضائل الخلقية وعلاقتها ببعض المتغيرات. وقد بينت النتائج: أن النسب المئوية لأبعاد الفضائل الخلقية عالية، حيث تراوحت بين (78,33%-81,33%) نسبة مئوية وقد حازت الفضائل الخلقية تجاه الخالق على أعلى نسبة مئوية (81,33%)، ثم الفضائل الخلقية تجاه الجامعة (78,33%)، ثم الفضائل الخلقية تجاه المحاضرين (78,33%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفضائل الخلقية تجاه الزملاء (79%). ودراسة مرتجي (2004) وهدفت إلى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة. وقد أظهرت النتائج: حصول علاقة الطالب بالمعلم على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (69,29%) وعلاقة الطالب بالإدارة المدرسية بالمرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (68,98%) وعلاقة الطالب بزملائه على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (66,74%) ووجود فروق في الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في (علمي- أدبي). ودراسة الصائغ (2006) وهدفت إلى دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد دلت النتائج: حصول جميع عبارات محاور الاستبانة المتعلقة باستجابات المتعلمين حول دور المعلم في تنمية القيم الخلقية طلاب المرحلة الثانوية على درجات موافقة (كبيرة جداً، وكبيرة) أي أن المعلمين يؤدون دورهم في تنمية القيم الخلقية لدى طلابهم بشكل كاف. ودراسة منصور وطلافة (2009) وهدفت إلى معرفة منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن. وقد بينت النتائج: أن نسبة الجمل المتضمنة قيماً أخلاقية بلغت (28%)، وأن نسبة عدد القيم الأخلاقية (68%) من مجموع القيم الأخلاقية التي تم تضمينها. ودراسة السناني (2011) وهدفت إلى معرفة دور الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. وقد دلت النتائج: أن قراءة الأحاديث النبوية في الإذاعة المدرسية هي الأكثر ممارسة بالنسبة لقيمة طاعة الأمر. ووجود فروق حول دور الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية تعزى للمؤهل العلمي والخبرة التدريسية.

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تيسر الرجوع إليها، يلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت درجة امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المدراء والمدرسين في العراق. ألا أن الرجوع للدراسات السابقة قد ساعد في تحديد منهجية الدراسة وتحديد أدواتها .

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

شهدت الحياة الاجتماعية تغيراً سريعاً في ظل تطور وسائل الحياة وتفجر ينابيع العلم والمعرفة وتغيير الثقافات الفرعية لإفراد المجتمع بشكل يحاكي الثقافات الأخرى وبصورة تشوه معها ثقافة المجتمع الأصلية وهذا ما يوقع عبء على التعليم باعتباره مهنة تربوية. ومع إدراك وجود ضعف في دور المؤسسات التعليمية في غرس القيم وتعليمها للطلبة ومع ضرورة أن يلعب المدرس دوراً إيجابياً في نقل القيم الخلقية وتنميتها داخل المنظومة التعليمية وخاصة المرحلة الإعدادية المرتبطة بمرحلة المراهقة التي تتضح فيها معاني القيم ويبدأ فيها المراهق بالالتزام بالقواعد الخلقية والشعور بالمسؤولية حيث يواجهون العديد من التحديات والصراعات الداخلية والخارجية مثل الغزو الفكري وتخبط وسائل الإعلام ودعوى الانحراف والتحرر. وهذا ما أشارت إليه دراسة السناني (2011) ودراسة الحميري (2014). ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في الإجابة عن أسئلتها :

- 1- ما درجة امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر مدراءهم ومدرسيهم؟
- 2- هل تختلف درجة امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر مدراءهم ومدرسيهم باختلاف (الجنس، العمر، العنوان الوظيفي)؟

### أهمية الدراسة

- 1- الأهمية النظرية المتمثلة في بناء شخصية الطالب ليصبح قادراً على العطاء والإبداع فهي تمثل مرحلة إعداد الإنسان للحياة بإبعادها المختلفة .
- 2- تركيز الدراسة على المرحلة الإعدادية والتي تعد من المراحل المهمة حيث تزداد فيها حاجة الطالب إلى الرعاية والتوجيه .
- 3- الإسهام في معالجة المشكلات الأخلاقية الناجمة عن التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع وذلك باستقصاء جذورها الكامنة في مناهجنا الدراسية .
- 4- الأهمية العملية: وتتمثل في تطبيق أداة الدراسة والنتائج المستفادة من خلال تقديم برامج تدريبية للمدراء وللمدرسين تفعل من دورهم في تنمية القيم الأخلاقية لطلبتهم من خلال طرق التدريس .

### التعريفات الإجرائية

**درجة امتلاك:** هي مجموعة المعارف التي يمتلكها طلبة المرحلة الثانوية . ويتم قياسها في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المعد لهذه الدراسة .

**المرحلة الإعدادية:** وهي مرحلة دراسية تمتد من الرابع متوسط حتى السادس الإعدادي تهدف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المهارة والمعرفة تؤهلهم للدخول إلى المرحلة الجامعية .

**القيم الأخلاقية:** مجموعة المبادئ والقواعد والضوابط والمعايير التي تتضمن سلوك الفرد والجماعة والمستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي يمارسها طلبة المرحلة الإعدادية بالعراق.

**حدود الدراسة ومحدداتها**

اقتصرت حدود الدراسة على عينة من مدرسي ومدراء المرحلة الإعدادية التابعين لمديرية تربية الأنبار في العراق للعام الدراسي 2015-2016 ، وتحدد نتائج الدراسة بصدق الأداة وثباتها.

**منهجية الدراسة وإجراءاتها**

اعتمد الباحث المنهج الوصفي لإجراءات الدراسة، لمناسبتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، ولكونها تهتم في معرفة درجة امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية للقيم الأخلاقية، حيث يعد هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذا النوع من الدراسات من وجهة نظر كثير من الباحثين.

**مجتمع الدراسة وعينتها**

تكون مجتمع الدراسة من عينة من مدرسي ومدراء المدارس في المرحلة الإعدادية ضمن مديرية تربية الأنبار للعام الدراسي 2015-2016، الذين بلغ عددهم (142) مدرساً ومدرسة منهم (125) مدرسة ومدرساً، و(17) مديراً. حيث قام الباحث بتوزيع (200) استبانته على مجتمع الدراسة واستردوا منها (142) استبانته صالحة للتحليل الإحصائي، الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

**الجدول (1)**

توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	70	49.3
	إناث	72	50.7
	المجموع	142	100.0
العمر	أقل من 30 سنة	18	12.7
	30-40 سنة	47	33.1
	41-50 سنة	50	35.2
	أكثر من 50 سنة	27	19.0
	المجموع	142	100.0
الخبرة	أقل من 5 سنوات	34	23.9
	5-10 سنوات	26	18.3
	أكثر من 10 سنوات	82	57.7
	المجموع	142	100.0
المسمى الوظيفي	مدير	17	12.0
	مدرس	125	88.0
	المجموع	142	100.0

يظهر من الجدول رقم (1) ما يلي:

- 1- بلغت النسبة المئوية للذكور في العينة (49.3%)، بينما بلغت النسبة المئوية للإناث (50.7%).
- 2- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر (35.5%) للفئة العمرية (41-50 سنة)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (12.7%) للفئة العمرية (أقل من 30 سنة).
- 3- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة (57.7%) لفترة الخبرة (أكثر من 10 سنوات)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (18.3%) لفترة الخبرة (5-10 سنوات).

4- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي (88.0%) للمسمى الوظيفي (مدرس)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (12.0%) للمسمى الوظيفي (مدير).

### أداة الدراسة

اعتمد الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بهدف الدراسة، ولإعدادها قام الباحث بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية وأبرزها دراسة (مرتجي، 2004؛ الصائغ، 2006) وتوصل الباحث عن طريق تلك الدراسات إلى بناء مقياس امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية للقيم الأخلاقية وفق سلم ليكرت الخماسي تكون بصيغته النهائية من (3) مجالات موزعة على (30) فقرة. تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص. وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات، وإعادة صياغة بعض الفقرات ليخرج مقياس امتلاك طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية بصيغته النهائية. وللتأكد من ثبات التطبيق قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (20) مدرس ومدير من خارج عينة الدراسة مرتين، بفارق زمني مدته أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجاتهم في المرتين، بهدف استخراج معامل الثبات للاختبار، جرى تطبيق معادلة (كرونباخ الفا)، والجدول (2) يوضح ذلك.

#### الجدول (2)

معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل الثبات الأداة بطريقة (كرونباخ الفا)

معامل تطبيق بطريقة بيرسون	معامل الثبات بطريقة (كرونباخ الفا)	
*0.73	0.83	علاقة الطالب بالمدرسين
*0.77	0.82	علاقة الطالب بزملائه
*0.79	0.86	علاقة الطالب الإدارة المدرسية
*0.75	0.88	الأداة ككل

\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ).

يظهر من الجدول (2) أن معامل ثبات بطريقة (Chronbach Alpha) للأداة الدراسة بلغ (0.88) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60) (الشريفين والكيلاني، 2007)، كما بلغ قيمة معامل الارتباط بيرسون لأداة الدراسة (0.75) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، وهذا يدل على ثبات تطبيق أداة الدراسة.

### إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، اتبعت الخطوات والإجراءات التالية :

- 1- تم صياغة مشكلة الدراسة، وتحديد أهميتها وإطارها النظري .
- 2- تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها .
- 3- تم إعداد أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها .
- 4- تم تطبيق أداة الدراسة على أفرادها لقياس درجة امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المدرء والمدرسين في العراق .
- 5- تم إدخال البيانات من خلال برنامج (spss) وتم إجراء التحليلات الإحصائية لاستخراج النتائج .

## المعالجة الإحصائية

- 1- معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل الثبات الأداة بطريقة (كرونباخ (الفا).
- 2- متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات أداة الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازلياً .
- 3- نتائج تطبيق تحليل التباين الرباعي (4 way ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، الخبرة، المسمى الوظيفي) .

## عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلى درجة امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم ومدراء في العراق، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على سؤال الدراسة:

**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما درجة امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم ومدراء في العراق؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات أداة الدراسة والأداة ككل، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

## الجدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات أداة الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المعلم		المدراء	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	علاقة الطالب بالمدرسين	2.99	0.56	2.76	0.52
2	علاقة الطالب بالإدارة المدرسية	3.09	0.56	2.86	0.52
3	علاقة الطالب بزملائه	2.98	0.59	2.61	0.54
	الأداة ككل	3.02	0.40	2.75	0.45

يظهر من الجدول رقم (3) ما يلي:

1. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المعلمين على مجالات أداة الدراسة بين (2.98-3.09) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الأبعاد؛ حيث جاء بالمرتبة الأولى مجال "علاقة الطالب بالإدارة المدرسية" بمتوسط حسابي (3.09)، وبالمرتبة الثانية جاء مجال "علاقة الطالب بالمدرسين" بمتوسط حسابي (2.99)، واحتل المرتبة الثالثة والأخيرة مجال "علاقة الطالب بزملائه" بمتوسط حسابي (2.98) وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.02) بدرجة تقييم متوسطة.
2. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المدراء على مجالات أداة الدراسة بين (2.61-2.86) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الأبعاد؛ حيث جاء بالمرتبة الأولى مجال "علاقة الطالب بالإدارة المدرسية" بمتوسط حسابي (2.86)، وبالمرتبة الثانية جاء مجال "علاقة الطالب بالمدرسين" بمتوسط حسابي (2.76)، واحتل المرتبة الثالثة والأخيرة مجال "علاقة الطالب بزملائه" بمتوسط حسابي (2.61) وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.75) بدرجة تقييم متوسطة. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الإطار العام الذي يحكم سلوك الأفراد وتصرفاتهم هو الالتزام بالأنظمة والقوانين وعدم الخروج عليها وهذا بطبيعة الحال يتماشى مع المنظومة الثقافية والقيمية السائدة في المجتمع العراقي، فالنتيجة الاجتماعية التي هي جزء من المنظومة الثقافية السائدة في المجتمع ينشرب من

خلالها الفرد الأفكار والسلوكيات التي تحثه على أهمية احترام القوانين والأنظمة في المنظومة التعليمية، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الجراح (1996) التي أظهرت أن النسب المئوية لأبعاد الفضائل الخلقية عالية، حيث تراوحت بين (78,33%-81,33%)، ودراسة الصائغ (2006) التي أظهرت حصول جميع عبارات محاور الاستبانة المتعلقة باستجابات المتعلمين حول دور المعلم في تنمية القيم الخلقية طلاب المرحلة الثانوي على درجات موافقة (كبيرة جداً، وكبيرة)

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة بشكل منفرد وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " علاقة الطالب بالمدرسين " مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المعلمين			المدرء	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يلتزم الصدق في حديثه مع مدرسيه	2.72	1.38	متوسطة	2.53	0.87
2	يعتذر لمدرسيه إذا أساء إليهم	2.74	1.45	متوسطة	2.53	0.87
3	يتجنب الألفاظ النابية والجارحة في حق مدرسيه	2.74	1.17	متوسطة	2.53	0.87
4	يذكر محاسن المدرسين أثناء تغييبهم عن المدرسة	2.81	1.21	متوسطة	2.53	0.87
5	يقيم مدرسيه بشكل موضوعي بعيداً عن المجاملات	2.53	1.38	متوسطة	2.53	0.87
6	يحافظ على الهدوء وعدم التهور عند الحصول على درجات متدنية	3.18	0.85	متوسطة	2.12	1.11
7	يستأذن من المدرس قبل الدخول إلى غرفة الصف	3.38	0.49	متوسطة	3.06	0.66
8	يشارك مدرسية في أفراحهم وأتراحهم	3.24	0.98	متوسطة	3.30	0.47
9	يصغي إلى مدرسه أثناء الدرس ويشوش على حديثه	3.33	0.84	متوسطة	3.29	0.47
10	يعتذر إلى معلمه إذا أساء إليه بقصد وغير قصد	3.24	0.79	متوسطة	3.24	0.44
مجال " علاقة الطالب بالمدرسين " ككل		2.99	0.56	متوسطة	2.76	0.52

يظهر من الجدول رقم (4) ما يلي:

1. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المعلمين على فقرات مجال " علاقة الطالب بالمدرسين " بين (2.53-3.38) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات؛ حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (7) ونصها: يستأذن من المدرس قبل الدخول إلى غرفة الصف، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) ونصها: يقيم مدرسيه بشكل موضوعي بعيداً عن المجاملات.
2. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المدرء على فقرات مجال " علاقة الطالب بالمدرسين " بين (2.12-3.29) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات؛ حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (8) ونصها: يشارك مدرسية في أفراحهم وأتراحهم ، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) ونصها: يحافظ على الهدوء وعدم التهور عند الحصول على درجات متدنية. ويرى الباحث أن السبب رواء حصول درجة امتلاك

طلبة المرحلة الإعدادية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم ومدراء في العراق على درجة متوسطة إلى أن المؤسسات التعليمية في العراق تركز بشكل أساسي على إيصال المعلومات والمعارف للطلبة بدون التركيز بالقدر الكافي على تقديم الخدمات للارتقاء بمستوى الثقافي والاجتماعي لأعلى حد ممكن؛ مما يستوجب على القائمين على هذه المؤسسات والمسؤولين فيها اتخاذ خطوات جادة للتعرف على مستوى وعي الطلبة نحو القيم الأخلاقية وإيجاد حلول للارتقاء به، وتوجيه الأشخاص لاكتساب هذه القيم وممارستها لتغيير مفاهيمهم وتوجيههم لإتباع السلوك الاجتماعي السليم المرغوب.

### الجدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " علاقة الطالب الإدارة المدرسية " مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المعلمين			المدراء		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	يتجنب السخرية من زملائه	3.37	0.48	متوسطة	3.00	0.02	متوسطة
2	يسامح زميله إذ اخطأ في حقه	3.46	0.50	متوسطة	3.12	0.33	متوسطة
3	يحافظ على ممتلكات زملائه وكأنها له	3.56	0.50	متوسطة	3.02	0.25	متوسطة
4	يقدم العون إلى زميله المعاق	2.98	1.29	متوسطة	2.59	1.12	متوسطة
5	يتجنب التدخل في شؤون زملاءه الخاصة	3.46	1.10	متوسطة	3.00	1.06	متوسطة
6	يحافظ على أسرار زملائه ولا يفشيها	3.01	1.29	متوسطة	2.88	0.99	متوسطة
7	يصلح بين المتخاصمين من زملائه	2.82	1.33	متوسطة	2.88	0.99	متوسطة
8	يتواضع في المعاملة مع زملائه ولا يتعالى عليهم	2.66	1.41	متوسطة	2.65	1.17	متوسطة
9	يستخدم عبارات مهذبة ولانقة في حديثه مع زملائه	2.74	1.34	متوسطة	3.00	1.06	متوسطة
10	يساعد زملائه المحتاجين ويقدم لهم العون	2.82	1.19	متوسطة	2.53	0.87	متوسطة
	مجال " علاقة الطالب الإدارة المدرسية " ككل	3.09	0.56	متوسطة	2.86	0.52	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (5) ما يلي:

1. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المعلمين على فقرات مجال "علاقة الطالب الإدارة المدرسية" بين (2.66-3.56) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات؛ حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (3) ونصها: يحافظ على ممتلكات زملائه وكأنها له، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (8) ونصها: يتواضع في المعاملة مع زملائه ولا يتعالى عليهم.
2. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المدراء على فقرات مجال "علاقة الطالب الإدارة المدرسية" بين (2.53-3.12) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات؛ حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (2) ونصها: يسامح زميله إذ اخطأ في حقه، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (10) ونصها: يساعد زملائه المحتاجين ويقدم لهم العون. وفي هذا السياق يرى الباحث أن طبيعة القوانين والقواعد التي تحكم سلوكيات الأفراد في المجتمع المدرسي والتي لا تدعو إلى التمسك الصارم بالقيم الأخلاقية مما لا يساعد الفرد في تبني هذه القيم على المدى القصير والطويل.

الجدول رقم (6)  
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " علاقة الطالب  
الإدارة المدرسية " مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المعلمين			المدرء		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	يراعي آداب الحديث مع مدير المدرسة	2.95	1.16	متوسطة	2.41	1.12	متوسطة
2	يستأذن قبل الدخول إلى غرفة المدير	2.97	1.08	متوسطة	2.06	1.20	منخفضة
3	يشارك في النشاطات المدرسية التي تنظمها إدارة المدرسة	2.80	1.28	متوسطة	2.29	1.16	منخفضة
4	يحفظ على ممتلكات المدرسة وأجهزتها	2.90	1.28	متوسطة	2.06	1.20	منخفضة
5	يحرص على نظافة مدرسته	2.81	1.27	متوسطة	2.88	0.99	متوسطة
6	يتجنب الغش في الامتحانات	2.29	1.44	منخفضة	2.76	0.90	متوسطة
7	يتقبل النقد من مدير المدرسة برحابة صدر	2.95	1.03	متوسطة	2.88	0.49	متوسطة
8	يصدق في كلامه من خلال حديثه مع مدير المدرسة	3.36	0.61	متوسطة	2.88	0.87	متوسطة
9	يحترم القوانين والأنظمة	3.36	0.61	متوسطة	2.76	0.66	متوسطة
10	يتجنب الألفاظ النابية والجارحة	3.47	0.63	متوسطة	3.8	0.24	متوسطة
	مجال " علاقة الطالب بزملائه " ككل	2.99	0.59	متوسطة	2.61	0.54	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (6) ما يلي:

1. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المعلمين على فقرات مجال "علاقة الطالب بزملائه" بين (2.29-3.47)؛ حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (6) ونصها: يتجنب الغش في الامتحانات، بدرجة تقييم متوسطة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (10) ونصها: يتجنب الألفاظ النابية والجارحة، بدرجة تقييم منخفضة.

2- تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المدرء على فقرات مجال "علاقة الطالب بزملائه" بين (2.06-3.06)؛ حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (10) ونصها يتجنب الألفاظ النابية والجارحة، بدرجة تقييم متوسطة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) ونصها: يحفظ على ممتلكات المدرسة وأجهزتها، بدرجة تقييم منخفضة. ويعزو الباحث تفسير هذه النتيجة من خلال الدور الذي تلعبه المنظومة القيمية في حياة الأفراد في المجتمعات المحافظة؛ والتي تعد مكوناً أساسياً في شخصيتهم، حيث تشكل المنظومة القيمية عقد اجتماعي ترسخ من خلاله القيم والمثل العليا والكرامة الإنسانية في المجتمع.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية للقيم الأخلاقية باختلاف (الجنس، العمر، الخبرة، المسمى الوظيفي)؟  
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، الخبرة، المسمى الوظيفي)، كما تم تطبيق تحليل التباين الرباعي (4 way ANOVA)، الجداول (7-8) ويوضح ذلك.

## الجدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، الخبرة، المسمى الوظيفي)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	2.85	0.46
	إناث	3.13	0.30
العمر	أقل من 30 سنة	3.17	0.34
	30-40 سنة	2.67	0.65
	41-50 سنة	2.92	0.25
	أكثر من 50 سنة	2.96	0.35
الخبرة	أقل من 5 سنوات	2.92	0.57
	5-10 سنوات	2.98	0.34
	أكثر من 10 سنوات	3.02	0.35
المسمى الوظيفي	مدير	2.75	0.45
	مدرس	3.02	0.40

يظهر من الجدول رقم (7) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأراء أفراد عينة الدراسة حول درجة امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية للقيم الأخلاقية باختلاف (الجنس، العمر، الخبرة، المسمى الوظيفي)، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الرباعي (4 way ANOVA)، الجدول رقم (8) يوضح ذلك.

## الجدول رقم (8)

نتائج تطبيق تحليل التباين الرباعي (4 way ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، الخبرة، المسمى الوظيفي)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.85	1	1.85	13.84	0.00
العمر	1.89	3	0.63	4.72	0.00
الخبرة	0.01	2	0.00	0.03	0.97
المسمى الوظيفي	0.13	1	0.13	0.98	0.32
الخطأ	17.93	134	0.13		
المجموع	1291.87	142			
المجموع مصحح	23.85	141			

يظهر من الجدول رقم (8) ما يلي:

1. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين المتوسطات الحسابية لأراء أفراد عينة الدراسة حول درجة امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية للقيم الأخلاقية باختلاف (الجنس)، حيث بلغت قيمة (F) (13.84) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) وبعد مراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن الفروق لصالح الإناث، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المدرسين والمدرسات يعملون في بيئة متشابهة من حيث الظروف الاجتماعية والاقتصادية والوظيفية من وجود بعض الاختلاف في بيئة العمل؛ إذ يختلف أسلوب الإدارة في مدارس الإناث عنده في مدارس الذكور، ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى التكوين النفسي، فالإناث يميلون للحساسية والعاطفة فهن أكثر استجابة للضغوط الأخلاقية عن الذكور.

2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين المتوسطات الحسابية لأراء أفراد عينة الدراسة حول درجة امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية للقيم الأخلاقية باختلاف (العمر)، حيث بلغت قيمة (F) (4.72) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) وبعد تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، والذي نتأجه أن الفروق كانت لصالح الفئة العمرية (أقل من 30 سنة). وقد يعزى ذلك إلى أن تقارب الفئات العمرية بين المدرسين في هذه المرحلة العمرية والطلبة.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين المتوسطات الحسابية لأراء أفراد عينة الدراسة حول درجة امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية للقيم الأخلاقية باختلاف (الخبرة، المسمى الوظيفي)، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً.

### التوصيات والمقترحات

- 1- الاهتمام بالطلبة وتلبية حاجاتهم ورغباتهم بما يعود بالنفع عليهم من خلال إقامة الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية الخاصة بهم .
- 2- قيام المدرسة بتزويد الطلبة بالمواد العلمية والثقافية والدينية بما يتلاءم مع روح العصر ضمن فلسفة تربوية تراعي أهداف المجتمع .
- 3- إجراء دراسة أخرى تتناول درجة امتلاك المعلمين والمدرسين في المدرس الحكومية في العراق للقيم الأخلاقية .

### المراجع

- 1- الغنام، عبد العزيز. أخلاقيات مهنة التعليم – معايير لضبط سلوك المتعلمين- مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد(62)، ص88، 2003.
- 2- اللقاني، احمد حسين. التعليم والتعلم الصفي. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع. 1990.
- 3- بركات، لطفي. في فلسفة التربية. الرياض: دار المريخ للنشر والتوزيع، 1990.
- 4- الصائغ، عبد الرحمن. دور المعلم في تنمية القيم الخاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك فهد، 2006.
- 5- السناني، عبد المجيد. دور الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك فهد، 2011.
- 6- منصور، هدى خالد وطلافة، حامد عبد الله. منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن. دراسات، العلوم التربوية، المجلد 36، العدد، 1، صص 47-70، 2009.
- 7- مرتجى، عاهد محمود. ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة غزة، 2004.
- 8- أبو دلف، محمود وأبو مصطفى، نظمي. ممارسة طلاب الجامعة الإسلامية بغزة لبعض الفضائل الخاقية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة حوليات، مجلة تصدر عن جامعة الأزهر بغزة، العدد 2، 2000.
- 9- مدكور، علي احمد. منهج التربية في التصور الإسلامي. بيروت: دار النهضة العربية، 1990.

- 10- طهطاوي، سيد أحمد. القيم التربوية في القصص القرآني، القاهرة : دار الفكر العربي، 1996.
- 11- الأزدي، عبد الله سيف. فصول من الأخلاق الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة، جدة: دار الأندلس الخضراء، 1999 .
- 12- المنذري، زكي الدين عبد العظيم. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف. ج3. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، 2000.
- 13- الجراح، مصباح رشيد. أخلاقيات التعليم في ضوء التربية الإسلامية ومدى التزام أساتذة وطلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، رسالة ماجستير، كلية الفنون، جامعة اليرموك، الأردن، 1996.
- 14- الجعفري، ممدوح. التربية الأخلاقية لأطفال مؤسسة تربية ما قبل المدرسة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، أسيوط، مصر، 1992.
- 15- مراد، صالح. دور التربية في تنمية القيم الأخلاقية، المؤتمر السنوي الرابع وتحديات القرن الواحد والعشرين، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ص 105، 1991 .
- 16- Lickona, T,(1992). Educating For character How Our Schools Can Teach Respect and Responsibility New York, Banlam, Books.
- 17- Todd, Sh. 2001. Bringing More than I Contain: Ethics, Curriculum and the Pedagogical Demand for Altered Egos, Journal of Curriculum Studies, 33 (4), 431-430.